المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 9، عدد 4، 2013، 389- 402

التربية السياحية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية

فهد بن علي العميري *

تاريخ تسلم البحث 2012/12/12 تاريخ قبوله 2013/5/5

ملخص: هدفت الدراسة إلى تحديد أبعاد ومفردات التربية السياحية اللازم تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية. فضلاً عن تحديد مدى توافر هذه الأبعاد والمفردات في هذه الكتب من خلال تحليل محتواها. تكونت عينة الدراسة من جزأين: اشتمل الأول على عينة مكونة من (125) معلماً للدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة. واشتمل الجزء الثاني على ثلاثة كتب للدراسات الاجتماعية والوطنية المقررة لصفوف المرحلة المتوسطة (الأول والثاني والثالث). صممت استبانه اتسمت بدلالتي صدق وثبات كافية لأغراض الدراسة متضمنة قائمة أبعاد ومفردات التربية السياحية بغرض تحديد درجة أهمية تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة. كما تم استخدام منهج تحليل المحتوى لكتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصفوف الثلاث للمرحلة المتوسطة للكشف عن مدى توافر هذه الأبعاد والمفردات في تلك الكتب. أسفرت نتائج الدراسة عن إعداد قائمة تشتمل على أربعة أبعاد مرتبطة بالتربية السياحية يندرج تحت كل بعد مجموعة من المفردات، التي أكد أفراد عينة الدراسة أهمية تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة، حيث سجلت معظم الأبعاد الواردة في الاستبانة درجة أهمية كبيرة. وكشفت نتائج تحليل المحتوى عن أن التربية السياحية غير مضمنه بالقدر الكافي وبالعمق المناسب في الكتب الحالية للدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة. وبناءً على ما تقدم خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات. (**الكلمات المفتاحية:** التربية السياحية، كتب، الدراسات الاجتماعية والوطنية، المرحلة المتوسطة، مناهج).

مقدمة: تتفاوت المجتمعات باهتمامها بالجانب السياحي، فمنها من أنشأت وزارات خاصة تعنى بالسياحة، ومنها من خصصت هيئات ومؤسسات مستقلة لنفس الغرض. وقامت مجتمعات أخرى بتأسيس قوى سياسية هدفها الحفاظ على المقومات السياحية، في حين ما زالت بعض المجتمعات النامية تعاني من عدم الاهتمام الكافي بالسياحة، حيث ينظر إليها وكأنها ترف حضاري. وليس من المستغرب أن ترى بعض أفراد تلك المجتمعات وهم يعبئون بمقدراتهم السياحية ولا يهتمون بموروثاتهم الحضارية.

Tourism Education in Social Studies and National Textbooks for Intermediate Level in the Kingdom of Saudi Arabia

Fahad A. Alomairi, *Curricula and Instruction,. Faculty of Educational Sciences, Um alqura University, makka.*

Abstract: The purpose of the study was to determine the domains and items of tourism education which should be included from the expertise viewpoints in social studies and national textbooks at an intermediate level in the Kingdom of Saudi Arabia, and to find out to what extent these domains and items are included in these textbooks. The sample of the study consisted of two parts: the first part had (125) intermediate social studies and national teachers as expertise , while the second included three intermediate social studies and national textbooks. To achieve the goals of the study, a questionnaire was constructed to determin to what extent each content of intermediate social studies and national textbooks included domains and items of tourism education. In addition, a content analysis was conducted to determine to what extent contents of tourism education have these domains and the items in intermediate social studies and national textbooks. Validity and reliability of the two instruments were ensured. Findings of the study revealed four domains; each has a list of items representing tourism education which were identified and assured by teachers of social studies and national textbooks. Most of these items were classified as very important by teachers. Moreover, findings of content analysis revealed that items and domains of tourism education were not deeply and sufficiently included in the intermediate social studies and national textbooks. Also, several recommendations were suggested.(**Keywords**: tourism education, social studies and national textbooks, intermediate schools, curricula).

وفي مقابل ذلك تجد أن بعضاً من أفرادها يتكبدون عناء السفر وينفقون الأموال الطائلة للاستمتاع بالطبيعة والوقوف على الموروثات الحضارية خارج بلدانهم على الرغم من أن بلدانهم يتوفر فيها المناظر الطبيعية الخلابة، والموروثات الحضارية القيمة. ولعل السبب في ذلك يعود لغياب وعي الأفراد بالإمكانات السياحية في بلدانهم أو أن الجهات المسؤولة عن السياحة في تلك المجتمعات لم توفر مقومات الجذب السياحي الكافية لهم.

* قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، اربد، الأردن.

تعد السياحة من أبرز الأنشطة الاقتصادية في القرن الحادي والعشرين، حيث أخذ هذا القطاع في النمو بشكل متسارع؛ مما نتج عنه أن احتلت السياحة المرتبة الثانية بين الأنشطة الاقتصادية العالمية (ميخائيل، 2003). وانطلاقاً من تلك الأهمية الاقتصادية، أصبحت السياحة من أبرز مصادر الدخل الوطني لأي مجتمع معاصر، ومصدر جذب واستثمار ودفع لعجلة الإنتاج والتنمية للمجتمع. وكذلك مصدراً للعملات الأجنبية القوية وبنداً رئيساً للموازنة في ميزان المدفوعات، إذ تمثل الإيرادات السياحية جزءاً أساسياً من الدخل الوطني للدولة العصرية (محمود، 2002؛ Sahin & Balta,2007).

تتمثل أهم المزايا الاقتصادية التي يمكن أن تحققها السياحة للمجتمع في نمو المناطق السياحية وتطورها وانتعاشها اقتصادياً، وإيجاد فرص عمل للمواطنين؛ الأمر الذي يسهم في خفض حجم البطالة، وإنعاش مستوى معيشة أفراد المجتمع. فضلاً عن زيادة معدل الإشغال الفندقي على مدار العام، وتنشيط المهن المختلفة ذات الارتباط المباشر بالسياحة مثل حركة النقل الدولي والمواصلات الداخلية والمنتجات الغذائية والملابس والأثاث وغيرها (سعادة،2001؛ Ejiofor, Auimo, Demitrus & ،2012 Elechi).

حظيت السياحة في المملكة العربية السعودية بأهمية بالغة نظراً لما لها من دور هام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومن إسهام في رسم ملامح مكونات مجتمع المملكة العربية السعودية على الخريطة العالمية من خلال السياح الذين يقصدون المملكة؛ وذلك لما تتمتع به المملكة من المقومات السياحية التي تجعلها من أبرز دول العالم سياحياً بحكم مكانتها الدينية، وموقعها الجغرافي المتميز، كحلقة وصل بين قارات العالم القديم (آسيا وإفريقيا وأوروبا). فضلاً عن تنوع مظاهرها التضاريسية، والنطاقات المناخية داخل بلد واسع الأرجاء، تقدر مساحته الإجمالية بنحو مليوني كيلومتر مربع. علاوة على تراثها الغني الفريد وشعبها العربي المسلم المضياف الذي يمتلك رصيداً زاخراً من القيم الإسلامية السامية والشيم العربية الأصيلة. إضافة إلى ما تشهده في الوقت الحالي من نهضة شاملة في مختلف الميادين كدولة سريعة النمو. كما أن هناك العديد من المقومات الأخرى التي تسهم في تشجيع السياحة للمملكة العربية السعودية ومنها توفر الأمن، وانخفاض تكلفة المعيشة. فضلاً عن انخفاض الضرائب، والتي تصل إلى حد انعدامها.

بالرغم مما تقدم من مقومات للسياحة، بيد أن المملكة العربية السعودية لم تأخذ المكانة السياحية التي تستحقها حتى الآن. ولعل السبب في ذلك يعود إلى عوامل كثيرة منها عدم توفر الوعي السياحي بالشكل المرغوب لدى شريحة عريضة من أفراد المجتمع السعودي بمتطلبات وفنيات استقبال السائحين، وعدم الاطلاع الكافي على التاريخ العريق والجغرافية الفريدة والتراث الأثري الغني. واقتصار تركيز السياحة على الجانب الديني المتمثل في الحج والعمرة والزيارة للاماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة. يضاف إلى ذلك المضايقات التي قد يتعرض لها بعض السائحين والمعاملة غير المقبولة التي قد تصدر من بعض أفراد المجتمع اتجاههم. وهذا قد يعود إلى افتقار تلك الشريحة من أفراد المجتمع وخاصة فئة النشء إلى الإعداد والتدريب في مجال التربية السياحية (الهيئة العليا للسياحة، 2011).

أدركت المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة أهمية السياحة على مختلف الأصعدة وعمدت إلى إنشاء هيئة تُعنى بالسياحة تحت مسمى الهيئة العليا للسياحة. وكان من باكورة الأعمال التي قامت بها هو إعداد برنامج في التربية السياحية المدرسية تحت شعار " ابتسم" بهدف نشر الثقافة السياحية لدى الطلبة، وتحقيق سياحة هادفة في المجتمع، وتعميق مفهوم السياحة لدى المجتمع السعودي من خلال إعداد جيلٍ واعدٍ يحمل مفاهيم وممارسات سياحية إيجابية تسهم بدورها في تحقيق الانتماء المجتمعي، والولاء الوطني، والاعتزاز بالمقومات السياحية، ومظاهر الحضارة والأماكن التاريخية والأثرية، والمحافظة عليها، وغرس ثقافة العمل في قطاع السياحة لدى النشء الصاعد (الهيئة العليا للسياحة، 2012).

سعت الهيئة العليا للسياحة منذ نشأتها إلى الاستفادة من التجارب الخليجية والعربية والإسلامية والأجنبية في مجال التربية السياحة. فعلى المستوى الخليجي تمت الاستفادة من تجربة عُمان، وعلى المستوى العربي تم الوقوف على تجربة مصر وتونس ولبنان، وعلى الصعيد الإسلامي تم الاستعانة بتجربة كل من تركيا واندونيسيا وماليزيا، وعلى الصعيد الدولي وضعت تجربة اسبانيا وايرلندا في عين الاعتبار. وقامت الهيئة العليا للسياحة بتسليط الضوء على المشروعات التي تهتم بالتربية السياحية في تلك الدول. وقد نتج عن ذلك قيام برنامج يحمل شعار" ابتسم" كثمرة تعاون بين الهيئة العليا للسياحة مع وزارة التربية والتعليم(الهيئة العليا للسياحة، 2009).

يعد برنامج التربية السياحية المستدامة من بين البرامج التي تبنتها المملكة العربية السعودية، حيث عُدّ هذا البرنامج المنظومة التعليمية بمؤسساتها وإمكاناتها البشرية والمادية وأنشطتها وبرامجها شريك أساسي في البرامج السياحية، ووجهت الدعوة لرجال الأعمال للمشاركة مع الهيئة العليا للسياحة، بقصد دعم وتمويل المشاريع المدرسية والجامعية ذات العلاقة بالسياحة، سواء في مجال البرامج التعليمية والتدريبية أو في مجال الثقافة والأدب والفنون والرياضة. قد يكون في برنامج التوظيف الجزئي أو المؤقت خلال العطلات الرسمية للطلاب والمدرسين في الأنشطة والبرامج السياحية هدفاً حقيقياً لتفعيل الشراكة الحقيقية بين قطاعي التعليم والسياحة (الهيئة العليا للسياحة، 2011).

بما أن السياحة هي إحدى الظواهر الاقتصادية والاجتماعية التي تعبر عن حركة الإنسان في المكان وعبر الزمان، فهي بذلك إحدى مجالات الدراسات الاجتماعية التي ينعكس فيها ارتباط

الإنسان بالبيئة وخاصة بعد أن أصبحت السياحة أحد مطالب وحقوق الفرد في الوقت الحالي. فالراحة والعطلات وأوقات الفراغ غدت من الحاجات الرئيسة التي لا يتم إشباعها إلا باستخدام الموارد الطبيعية والثقافية المتاحة في البيئة المحيطة بالإنسان، وإذا لم يجدها في بيئته بحث عنها في بيئات أخرى (يحيى والشربيني والأهدل وبارعيدة والشربيني، 2011).

إن مقومات السياحة في أي دولة في العالم هي في مجملها مقومات طبيعية وبشرية وحضارية عامة. وانطلاقاً من هذا الترابط الوثيق ما بين السياحة والدراسات الاجتماعية كان من الأهمية بمكان أن تضطلع كُتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية بدور رائد في تنمية الوعي السياحي لدى الطلبة من خلال تعريفهم بأبعاد ومفردات السياحة وإكسابهم الحقائق والمفاهيم والقيم والاتجاهات والمهارات السياحية المرغوبة، مما يؤسس لتحقيق التربية السياحية المنشودة. والتي من المفترض أن تنعكس على سلوكات المواطن في التعامل مع الوفود السياحية القادمة إلى المملكة من شتى اصقاع العالم وعلى مدار الساعة نظراً لأهميتها الدينية، وأهمية الحركة السياحية كنشاط يساهم في دعم التنمية المحلية ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً.

كما يؤكد خبراء السياحة (Ejiofor, Auimo, ، 2012 Demitrus & Elechi) أن أحد أسباب نجاح السياحة في استراليا يتمثل في إيمان حكومتها وخبرائها السياحيين بدعم فكرة مشاركة كافة التخصصات العلمية والمهنية المختلفة لتنمية صناعة سياحية عالمية لاستراليا، وهذا ما جعل لصناعة السياحة مكانة مرموقة بين مكونات الاقتصاد الاسترالي. وكذلك الحال ينطبق على صناعة السياحة في اسبانيا التي تتبوأ مكانة رفيعة على المستوى العالمي الأمر الذي مكن صناعة السياحة من أن تكون إحدى الركائز الأساسية التي يقوم عليها الاقتصاد الأسباني.

أضاف يحيى والشربيني والأهدل وبارعيدة والشربيني (2011) أن تحقيق أهداف التربية السياحية يحتاج إلى تضافر الجهود من كافة التخصصات والتي من شأنها أن تؤدي بشكل أو بآخر إلى زيادة الحركة السياحية داخل الوطن. لذلك يرى الباحث ضرورة وضع إستراتيجية وطنية ترتكز إلى منظومة رباعية الأركان لقيام صناعة سياحية مرموقة في البلاد وتتمثل في الهيئة العليا للسياحة بصفتها الجهة المناط بها هذه المهمة، ووزارات كل من؛ التربية والتعليم، والثقافة والإعلام، والاقتصاد والتخطيط.

يؤكد تقرير الهيئة العليا للسياحة في المملكة العربية السعودية (2011) أن مفهوم التربية السياحية المستدامة، قد يؤسس لشراكة فعلية تمثل إحدى الركائز الأساسية لمستقبل السياحة الوطنية بشقيها الداخلي والخارجي، حيث إن العديد من ناشئة المدارس وشبابها ذكوراً وإناثاً يمثلون الطلب المستقبلي على السياحة الداخلية، بل إنهم يمثلون عامل جذب للسياحة من خلال إدراكهم الواعي لآداب السياحة وثقافتها أو من خلال انخراط العديد منهم بشكل رسمي وانتمائهم الوظيفي لقطاع السياحة؛ الأمر الذي قد يسهم في استقطاب الراغبين في السياحة من خارج المملكة سواء من الدول الخليجية أو العربية والإسلامية أو من شتى أرجاء العالم.

لعل ما يؤكد أهمية الشراكة ما قامت به الهيئة العليا للسياحة بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم لإعداد وتقديم برنامج التربية السياحية المدرسية الذي يعد من البرامج الحديثة التي تساعد المؤسسة التربوية (المدرسة) على القيام بأدوار جديدة في خدمة المجتمع وقضاياه، وذلك اعتماداً على كون المدرسة أكبر مؤسسات المجتمع التي لها علاقة بشريحة كبيرة من المجتمع طلاباً ومعلمين وإداريين (الهيئة العليا للسياحة، 2011).

يعد التكامل بين السياحة والتربية في المملكة، وبالمقام الأول تكاملاً بين مفهومين قبل أن يكون تكاملاً بين جهازين أو مؤسستين حكوميتين. وهذا التكامل يتم وفق رؤية مشتركة تهدف إلى تحقيق تربية سياحية مثلى للنشء تقوم على المحافظة على القيم والمبادئ الإسلامية، ونشر الثقافة السياحية الصحيحة بين الطلبة. وهذا لا يتم من خلال إضافة مواد جديدة وإنما يتم عن طريق تفعيل مواقف تعليمية داخل الغرف الصفية وخارجها تستثمر مواضيع المواد الدراسية وتستفيد من الأنشطة والبرامج الصفية وغير الصفية وتوظف المرافق المدرسية لدعم السلوك السياحي لدى الطلبة بغية إكسابهم مفاهيم واتجاهات وممارسات ومهارات جديدة تجعلهم قادرين على التفاعل مع السياحة الداخلية بالشكل الايجابي وتعدهم لسوق العمل السياحي في المملكة العربية السعودية (الهيئة العليا للسياحة، 2010).

لتحقيق التكامل بين وزارة التربية والتعليم والهيئة العليا للسياحة في المملكة العربية السعودية من طرف الأولى والتي لا تملك أدوات سوى محاورها الأساسية وهي الطالب والمنهج والمعلم والبيئة المدرسية، حيث يتم التفاعل بين المعلم والطالب من خلال المنهج في بيئة المدرسة خاصة. يعَد الكتاب المدرسي عامة وكتب الدراسات الاجتماعية والوطنية خاصة المكان الطبيعي والمناسب لنشر أبعاد ومفردات التربية السياحية. يرى الملاحظ للوهلة الأولى أن تضمين أبعاد ومفردات التربية السياحية في الكتب المطورة لصفوف المرحلة المتوسطة (الأول والثاني والثالث) جاءت متناثرة هنا وهناك وبشكل غير منظم، مما يوحي بأن تضمين التربية السياحية في هذه الكتب قد تم بشكل غير مخطط له وغير مدروس مما يبرر اجراء دراسات استكشافية لتحديد أهميتها ولتحديد مدى توافر أبعادها ومفرداتها مما يعزز قيمة الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

بالرغم من التوجهات التربوية المعاصرة في الدراسات الاجتماعية التي تركز على موضوع التربية السياحية (Busby,2003)، وتفعيل تدريسها في المواقف التعليمية التعلمية لينعكس أثرها في السلوك السياحي للطلبة، كما أن التربية السياحية باتت مطلباً أساسياً لأفراد المجتمع نظر لأهميتها في التعامل مع

التفاعل الحضاري والثقافي والاجتماعي بسبب ثورة المعلومات التي أصبحت واقعاً معاشاً لكل فرد في المجتمع. ويتفق هذا مع الدراسات التربوية الحديثة، التي تؤكد تعرض النشء لتأثيرات كبيرة في تفكيرهم وأحاسيسهم وسلوكياتهم وتفاعلاتهم مع المجتمع (عطوة،1995؛ العناني،2005؛ السخي 2010؛ جان،2010؛ الأنصاري،2011).

تعد الدراسات الاجتماعية والوطنية من أبرز مكونات المنظومة التربوية التي تأخذ على عاتقها المساهمة في التربية السياحية بشكل مخطط له، فضلاً عن أنها المصدر التعليمي الرئيس في توجيه الطلبة في هذه المرحلة العمرية (13 – 15سنة) الحاسمة والتي تتسم بالحيوية والنشاط والتغير(الزعبي،2007) وأهمية هذه الفئة من الطلبة ودورهم في تقديم الخدمات الاجتماعية والسياحية للقادمين إلى المملكة خلال الحج والعمرة حيث يشكلون 80% من جماعة الكشافة(وزارة التربية والتعليم، 2012). وعلى الرغم من أهمية التربية السياحية وضرورة تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، ونظراً لعدم معرفتنا لأهم المفردات والأبعاد الأساسية والتي تشكل بمجملها التربية السياحية اللازم تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مجموعة من الخبراء في هذا المجال وهم معلمو الدراسات الاجتماعية والوطنية، وغموض مستوى توفر هذه الأبعاد والمفردات في هذه الكتب، جاءت هذه الدراسة لتحدد أبعاد ومفردات التربية السياحية اللازم تضمينها من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية، لاسيما وأن هذه الدراسة تُجرى في وقت تعكف فيه وزارة التربية والتعليم على تطوير الكتب المدرسية لمراحل التعليم العام(وزارة التربية والتعليم، 2012). بحيث تتوافق مع التطورات الحاصلة في مختلف جوانب الحياة. لذا؛ تسعى الدراسة الحالية إلى كشف هذا الغموض من خلال الإجابة عن السؤالين التاليين:

السؤال الأول: ما تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة أهمية أبعاد ومفردات التربية السياحية اللازم تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ؟

السؤال الثاني: ما مدى توافر أبعاد ومفردات التربية السياحية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تعالجه؛ فلم تُعن دراسة في المملكة العربية السعودية - حسب علم الباحث- بتعرّف دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة في تنمية الوعي السياحي وأثره في تشكيل سلوكات النشء، لاسيما وأن هذه الكتب لا تزال في المراحل الأولى من عمليات التطوير(وزارة التربية والتعليم، 2012). وعليه فإن الأهمية الكبرى لهذه الدراسة تبرز في ما يلي:

1- الوقوف على واقع أبعاد ومفردات التربية السياحية المضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة - بوضعها الحالي- للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، الأمر الذي سيحدد اهتمام تلك الكتب في توظيف المنحى التكاملي بين منظومة التربية السياحية ببعادها ومفرداتها المتعددة في الصفوف الثلاثة للمرحلة المتوسطة.
2- تسليط الضوء على التربية السياحية بوصفها أحد القضايا الهامة التي يوصى بتضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. وذلك بغية إكساب النشء السلوكيات السياحية، لاسيما وأن هذه السلوكيات لها علاقة مباشرة بشخصية النشء وتصرفاتهم.
3- توفير قاعدة بيانات لمخططي ومؤلفي ومطوري كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية بتقديم قائمة بأبعاد ومفردات التربية السياحية التي يمكن الاستفادة منها عند تخطيط وتأليف وتطوير كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية؛ الأمر الذي يسهم في مساعدة لجان تصميم الكتب الدراسية في وزارة التربية والتعليم السعودية في تحديد تلك الأبعاد والمفردات السياحية اللازم تنميتها لدى النشء، خاصة وأن وزارة التربية والتعليم السعودية ماضية في طريقها لعملية تطوير الكتب المدرسية.
4- تعد هذه الدراسة بمثابة تقييم أولي لمستوى توفر مفاهيم التربية السياحية، وتحديد أهمية هذه المفاهيم من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في هذه المرحلة.

مصطلحات الدراسة:

تتناول الدراسة المصطلحات التالية:

كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية:

يطلق هذا المصطلح – في المرحلة المتوسطة – على " مقررات الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية. ويتم تدريسهما في جميع سنوات المرحلة المتوسطة الثلاث، وبمعدل حصتين في الأسبوع الدراسي، ومواضيع تلك الكتب تعالج المجتمع ماضيه وحاضره ومستقبله وآماله وتطلعاته، و تعنى بدراسة العلاقات الإنسانية من ناحية وعلاقة الإنسان ببيئته من ناحية أخرى والمشكلات والمواقف التي تبدو كرد فعل لتلك العلاقات" (اللقاني و رضوان، 1998، 19). وتعرف إجرائياً: بأنها الكتب المقرر لطلبة المرحلة المتوسطة، حيث تتراوح أعمارهم ما بين (13) و (15) سنة، وتعالج هذا الكتب موضوعات تاريخية وجغرافية ووطنية. وتم تطوير هذه الكتب في السنة الدراسية 2011/2010م (وزارة التربية والتعليم، 2010).

التربية السياحية:

عرفت التربية السياحية بأنها العملية التعليمية التي تركز على تزويد الطلبة بأبعاد ومفردات سياحية تسهم بتزويدهم بقدر وافر من المعارف والمفاهيم والاتجاهات والمهارات التي تساعدهم في فهم وإدراك المعالم والأنماط السياحية المختلفة كالسياحة الدينية والترفيهية والأثرية والتسويقية، وتوضيح أهمية وفوائد هذه السياحة بالنسبة للفرد والمجتمع (سعادة، 2001). وتعرف اجرائياً في هذه الدراسة بأنها مجموع الأبعاد والمفردات التي يقترحها معلمو الدراسات الاجتماعية والوطنية المشاركون في هذه الدراسة.

المرحلة المتوسطة:

هي مجموع سنوات الدراسة التي يقضيها الطفل في المدرسة ما بين المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية والتي تشمل الصفوف الأول والثاني والثالث، ويكون الطفل في أعمار 13-15 سنة (وزارة التربية والتعليم، 2010).

الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين هما: محور الدراسات ذات الصلة بأهداف التربية السياحة وأهميتها، ومحور الدراسات ذات الصلة بعلاقة كتب الدراسات الاجتماعية بالتربية السياحية:

الدراسات ذات الصلة بأهداف التربية السياحية وأهميتها:

تناولت العديد من الدراسات أهداف التربية السياحية (ميخائيل، 2003؛ عبد العال، 2011؛ Yasin, 2000؛ ; 2000 Temothy Balgiu, 2000). والتي يمكن إيجازها في ثلاثة جوانب. الأول الجانب المعرفي ويركز على تزويد النشء (الطلبة) بقدر وافر من الحقائق والمفاهيم والتعميمات والمبادئ المتصلة بالتربية السياحة، مع إبراز أهميتها اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً وسياسياً. والثاني الجانب الوجداني و يتمثل في غرس القيم وتعزيز الميول وتكوين الاتجاهات لدى النشء للاهتمام بالأماكن والمعالم السياحية بمختلف أنواعها والمحافظة على نظافتها وجمال رونقها. ورعاية السائحين وحسن ضيافتهم، وتعزيز حب الوطن والانتماء إليه والاعتزاز به لدى أولئك النشء. والثالث الجانب المهاري ويتضمن إكساب النشء مهارات الإصغاء والاقتناع والنقد البناء وحل المشكلات والقدرة على الابتكار والتجديد والإبداع.

فيما يتعلق بأهمية التربية السياحية، جاءت دراسة كريك (Crick ,1989) لتؤكد أهمية التربية السياحية من خلال تنمية التعليم السياحي لدى أفراد المجتمع، ومن ثم نشر الوعي السياحي والذي سوف يساهم بشكل إيجابي في رفع مستوى معيشتهم من خلال زيادة الدخل الوطني الذي يمكن تحقيقه من خلال التنمية السياحية. وعلى غرار دراسة كريك، جاءت دراسة أمواه وبوم(1997 ,Amoah & Baum)،(لتؤكد أهمية تطوير التربية السياحية من خلال الربط بين سياسة السياحة الوطنية والسياسة التربوية، وأن عدم أخذ هذين البعدين بعين الاعتبار عند تطبيق التربية السياحية سوف يؤدي إلى تطبيق غير جيد وفقير لمفهوم التربية السياحية.

ركزت دراسة أورامز(Orams, 1997) ، على أن التربية السياحية تعمل على تعزيز المتعة والمعرفة السياحية وتحسين الاهتمام والاتجاه والسلوك البيئي الإيجابي. وفي السياق نفسه اتفق وودز ودانيال (Woods & Daniel,1998) مع أورامز (Orams) على أهمية التربية السياحية بالنسبة للطلاب فهي تعمل على زيادة اهتمام الطلبة وحماسهم نحو معرفة بلادهم وإلمامهم بالمعلومات التاريخية والسياحية وكذلك التعرف على مزايا وخصائص بلادهم السياحية، والتعرف على البلاد المختلفة. فضلاً عن الدور الكبير للتربية السياحية وفاعليتها في زيادة الوعي والاهتمام لدى الطلبة نحو بلادهم ونحو السياحة بشكل عام.

هدفت دراسة محمد (2002) التعرف إلى دور بعض المؤسسات التربوية في التنمية السياحية، وقد أكدت النتائج على أهمية هذه المؤسسات وخاصة المؤسسات التعليمية في نشر الوعي السياحي. وكذلك الحال في دراسة مغراوي (2006) والتي أظهرت أهمية التربية السياحية في تحقيق الوعي السياحي لدى المتعلم وذلك من خلال اكتساب المتعلم لمفهوم السياحة وأهميتها ودورها في زيادة الدخل الوطني.

كما هدفت دراسة إيجيوفور وأنيم وديميتروس وإليش (Ejiofor, Auimo, Demitrus & Elechi،2012) إلى الكشف عن دور التربية السياحية في تنمية الوعي السياحي لدى أفراد المجتمع النيجيري. ولتحقيق ذلك جمعت بيانات الدراسة من خلال استبانة أعدت لتحقيق هدف الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن التربية السياحية لها دور كبير في نمو المعرفة السياحية لدى أفراد المجتمع. وعليه، أوصت الدراسة بأهمية إدماج التربية السياحية في الكتب الدراسية بغرض تنمية الوعي السياحي لدى أفراد المجتمع، لاسيما وأن المعرفة السياحية لدى الأفراد تسهم في النمو السياحي الوطني.

الدراسات ذات الصلة بعلاقة كتب الدراسات الاجتماعية بالتربية السياحية:

أكدت دراسة ووك (Walk, 1984) على دور كتب الدراسات الاجتماعية في تنمية الوعي السياحي والاهتمام بالتربية السياحية ورفع درجة الوعي السياحي لدى الطلبة، حيث بينت الدراسة أن كتب الدراسات الاجتماعية بحكم طبيعتها أكثر المواد قدرة على تناول موضوعات السياحة.

جاءت دراسة كاوما (Kaomea, 2000) لتتناول تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في هاواي للكشف عن مدى تضمينها موضوعات سياحية. وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج أهمها قصور الكتب في معالجة موضوعات التربية السياحية. ولذلك اقترح كاوما تصوراً لكيفية تضمين التربية السياحة في كتب الدراسات الاجتماعية.

كما تناولت دراسة محمود (2002) دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية الوعي السياحي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وقد أكدت الدراسة على الدور البارز للدراسات الاجتماعية في تحقيق الوعي السياحي.

أما دراسة ميخائيل (2003) فقد اهتمت بتحديد طبيعة التربية السياحة من خلال الدراسات الاجتماعية وخلصت إلى نتيجة مفادها أن التربية السياحية عملية تربوية تساعد على فهم وإدراك المعالم السياحية والأثرية في الدولة، كما تؤدي إلى استيعاب المفاهيم المرتبطة بالمجال السياحي وأهمية السياحة بالنسبة لبلدهم وتنمية وعيهم السياحي مما يؤدي إلى تنمية اهتماماتهم وميولهم نحو السياحة وتنمية الولاء والاعتزاز بحضارة بلادهم.

استفادت دراسة مغراوي (2006) من التصور الذي اقترحه كوميه (Kaomea) لكيفية تضمين التربية السياحة وذلك من خلال تطبيقها على مناهج الدراسات الاجتماعية في عُمان. وأوضحت دراسة مغراوي أن مناهج الدراسات الاجتماعية تعد من أنسب المناهج إمكانية في تحقيق أهداف التربية السياحية؛ وذلك بحكم طبيعتها الإنسانية، ولكونها تزخر بحقائق ومفاهيم وقضايا تتناول البيئة الطبيعية والتاريخية والمعالم الحضارية المعاصرة على أرض الوطن، والتي من خلالها يمكن للمتعلم اكتساب مفهوم السياحة وأهميتها، والوقوف على مشكلات الحركة السياحية، ومن ثم إدراك الدور الذي يجب أن يقوم به المواطن تجاه الأماكن والمعالم السياحية وتجاه السائح الوافد.

أكدت دراسة عبد العال (2011) العلاقة الوثيقة بين مناهج الدراسات الاجتماعية والتربية السياحية، ومرد ذلك يعود لكون تلك المناهج ذات أثر فاعل في تنمية الوعي السياحي لدى المتعلمين؛ فالارتباط الوثيق بين فروع الدراسات الاجتماعية من تاريخ وجغرافيا وتربية وطنية، واقتصاد واجتماع وبين ما تقدمه التربية السياحية للمتعلم يتفق مع ما تسعى المنظمات التربوية لتحقيقه. ومن هنا تعد مناهج الدراسات الاجتماعية من أكثر المناهج الدراسية استشعاراً لما يجري في الإطار الاجتماعي من أحداث، وما يتعرض له المجتمع المحلي والدولي من مشكلات وتحديات وما ينشده من تحقيق الأمن والسلام الدولي. علاوة على ما تزخر به مناهج الدراسات الاجتماعية من حقائق ومفاهيم وقضايا تتناول البيئة الطبيعية والتاريخية والمعالم الحضارية المعاصرة والثقافات والعادات والتقاليد والتي من خلالها يمكن للمتعلم اكتساب مفهوم السياحة وأهميتها والوقوف على مشكلات الحركة السياحية الوطنية، ومن ثم يدرك الدور الذي يجب أن يقوم به إزاء الأماكن السياحية والسائح الوافد.

يلاحظ من استعراض الدراسات السابقة والأدب التربوي التأكيد على أهمية تضمين التربية السياحية في المناهج التربوية، بوصفها الوسيلة الأساسية في تشكيل السلوك السياحي لدى الطلبة. تعد الكتب المدرسية أحد أهم الأدوات التي ترتكز إليها هذه المناهج. تتميز هذه الدراسة عن سابقاتها في تركيزها على تصميم قائمة بأبعاد ومفردات التربية السياحية اللازم تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة، وتحديد مدى توافر هذه الأبعاد والمفردات في تلك الكتب، وذلك استناداً من كون السياحة مصدراً من مصادر المعرفة بالنسبة للفرد، ومصدراً من مصادر الدخل الوطني للدولة والمجتمع. من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين للباحث ندرة الدراسات التي تناولت بالتحليل كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في الوطن العربي عامة والمملكة العربية السعودية خاصة مما يعطي المبرر القوي لإجراء هذه الدراسة وبشكل خاص في هذا الفترة التي تتعرض فيها الكتب للمراجعة والتطوير، ومن هنا يتضح أهمية وضرورة إجراء دراسة مسحية لكتب الدراسات الاجتماعية والوطنية باستخدام منهجية تحليل المحتوى واستطلاع رأي معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في مدى كفاية هذه الكتب لتحقيق أهداف التربية السياحية.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة وعينتها :

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في مدينة مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (312) معلماً. تم اختيار 125 معلماً ممن يدرسون الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث وضعت جميع الأسماء في قوائم وحسب الترتيب الأبجدي، وتم اختيار المشاركين في الدراسة من خلال التعيين العشوائي حيث تم اختيار الثالث فالسادس فالتاسع وهكذا حتى تم اختيار جميع المشاركين في الدراسة.

كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية

كما استخدمت الدراسة كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة - الطبعة الأولى- لطلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 1432/1431هـ (2011/2010م) والتي تشمل: كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط(جزأن) الذي يتكون من ست وحدات دراسية، وكتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط(جزأن) والذي يتكون من ثماني وحدات دراسية، وكتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط(جزأن) والذي يتكون من اثنتي عشرة وحدة دراسة، ووزعت جزئي كل كتاب على فصلين دراسيين، وخصص لكل جزء عدد من الوحدات الدراسية. حيث قررت وزارة التربية والتعليم اعتماد تدريس هذه الكتب في جميع المدارس المتوسطة بدءاً من العام الدراسي1432/1431هـ (2011/2010م).

أداتا الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث بإعداد أداتي الدراسة التاليتين:

أولاً- إعداد قائمة أبعاد ومفردات التربية السياحية وتصميم الاستبانة:

هدفت هذه الأداة إلى تصميم قائمة بأبعاد التربية السياحية اللازم تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة، وقد تم تصميم هذه القائمة وفقاً للمراحل التالية:

1- الرجوع إلى المصادر ذات العلاقة بالتربية السياحية حيث تم التوصل إلى قائمة بلغ عددها (28) مفردة.

2- توجيه سؤال مفتوح لعينة تكونت من 20 معلماً من معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة. وقد نص السؤال على: ما أبعاد التربية السياحية التي تعتقد بضرورة تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية ؟ وبعد تفريغ إجابات المعلين توصل الباحث إلى 35 مفردة. تشكل المقياس النهائي من 63 مفردة تتضمن تلك المفردات موزعة في أربعة أبعاد.

3- عرضت على مجموعة من المحكمين، والبالغ عددهم (33) محكماً من المختصين في حقل الدراسات الاجتماعية من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، والمشرفين التربويين، ومعلمي الدراسات الاجتماعية. وقد طلب إلى هؤلاء المحكمين إبداء آرائهم بالقائمة من حيث مدى أهمية تلك الأبعاد بفقراتها ومدى مناسبتها لطلبة المرحلة المتوسطة، وكذلك مدى انتماء كل مفردة للبعد المدرجة ضمنه. وقد اعتمدت نسبة اتفاق 80%من هؤلاء المحكمين كحد أدنى لقبول المفردة. أما المفردات التي لم تحظ بهذه النسبة فقد تم حذف بعضها وتم تعديل بعضها الآخر. وبناء عليه؛ تم التوصل إلى الصورة النهائية للقائمة في ضوء آراء السادة المحكمين حيث تم حذف بعض العبارات لصعوبتها أو عدم مناسبتها لطلاب المرحلة المتوسطة، في حين اقترح بعض المحكمين إضافة بعض الأبعاد اللازمة لطلاب هذه المرحلة، كما قام بعض المحكمين بإعادة صياغة بعض العبارات لغوياً، وقد تم تعديل القائمة في ضوء آراء المحكمين تلك ليصبح لدينا قائمة تتكون من 37 مفردة. في صورتها النهائية متضمنة أربعة أبعاد رئيسة وذلك على النحو التالي:

البعد الأول: معارف ومعلومات مرتبطة بالتربية السياحية تكونت من 15 مفردات.

البعد الثاني: مفاهيم ومصطلحات مرتبطة بالتربية السياحية تكونت من 12 مفردات.

البعد الثالث: مهارات مرتبطة بالتربية السياحية تكونت من 6 مفردات.

البعد الرابع: اتجاهات مرتبطة بالتربية السياحية تكونت من 4 مفردات.

4- ضمنت قائمة أبعاد التربية السياحية في استبانة بهدف تحديد درجة أهمية أبعاد ومفردات التربية السياحية التي تم التوصل إليها، وذلك من خلال استخدام مقياس خماسي نوع ليكرت (Liekert type) يجيب عنه معلمو الدراسات الاجتماعية؛ لاستقصاء آرائهم حول أهمية كل بعد ومفردة من مفردات التربية السياحية، وفقاً لتدريج يتألف من خمس درجات، يحدد درجة الأهمية لكل مكون من مفردات التربية السياحية، وجاء التدرج على النحو الآتي: (مهمة بدرجة كبيرة جداً = 5، مهمة بدرجة كبيرة = 4، مهمة بدرجة متوسطة = 3، مهمة بدرجة قليلة= 2، مهمة بدرجة قليلة جداً= 1). ولأغراض الحكم على مدى تضمين هذه المفردات اعتمد الباحث المعايير الإحصائية التالية:

3.67 فأكثر = أهمية كبيرة

2.33 – 3.66 = أهمية متوسطة.

أقل من 2.32 = أهمية قليلة.

5- توزيع الاستبانة مرتين على عينة مؤلفة من 26 معلماً ممن يدرسون الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة بفاصل أسبوعين بين المرتين، وبعدها تم استخدام طريقة تطبيق الاختبار وإعادته (test-retest) لحساب الثبات. وعليه فقد بلغ معامل الارتباط بين مرتي التطبيق (0.88). كذلك قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة مؤلفة من (30) معلماً لاستخراج معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (كرونباخ -ألفا) والتي بلغت (0.93). وبناء على ذلك، فإن الأداة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة تفي بأغراض الدراسة.

ثانياً: استخدام أسلوب تحليل المحتوى Content Analysis

لتحديد التقدير الكمي لمدى توافر أبعاد ومفردات التربية السياحية في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى. إذ قام الباحث بعملية قراءة فاحصة ومتأنية لمحتوى كل كتاب على حده، للتعرف على ما تشير إليه كل جملة (حيث اعتمدت الجملة كوحدة للتحليل بشقيها الفعلية والاسمية، أما في الجمل الشرطية فقد اعتمد الباحث جواب الشرط لاستكمال الجملة في عملية التحليل)، ثم أعيدت قراءة الموضوع وقسم إلى فقرات، ثم قراءة كل مفردة على حدة بتركيز دقيق لبيان الوحدة التي تنطبق عليها.

مثال:

" يتوجه المواطنون في عطلة نهاية العام الدراسي إلى بيت الله الحرام في مكة المكرمة لأداء العمرة، ويذهب البعض الآخر إلى مصايف الطائف وأبها ".

يتم تحليل الفقرة السابقة بتقسيمها إلى جملتين. الأولى تؤكد السياحة الدينية. والجملة الثانية تؤكد السياحة الترفيهية.

وبعد ذلك قام الباحث بتفريغ النتائج في جداول خاصة لغرض التحليل وشملت هذه العملية جميع موضوعات الكتاب، مع بيان عدد المفردات الواردة في كل وحدة. وللتأكد من ثبات عملية التحليل في هذه الدراسة، قام الباحث بتحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية مرتين متتاليتين بفاصل زمني قدره شهرين. ثم استخدمت المعادلة الآتية لقياس معامل ثبات المحلل = عدد المرات المتفق

عليها / عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف 100X (Sulzer-Azaroff & Mayer, 1996). وقد بلغ معامل الثبات لتحليل الكتب مجتمعة (95%).وهذه درجة عالية جداً لأغراض البحث الحالي (طلافحة، 2005؛ البركات ودواغره، 2007).

إجراءات الدراسة:

اتبع الباحث الخطوات التالية لتنفيذ الدراسة:

1- تحديد أبعاد ومفردات التربية السياحية اللازم تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة، وإدراجها في الاستبانة بعد أن تم التأكد من صدقها وثباتها.

2- أخذ موافقة إدارة التربية والتعليم بمدينة مكة المكرمة لتوزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة. خلال الفترة 2011/9/1 - 2012/1/15م.

3- اختيار عينة الدراسة باعتماد العشوائية البسيطة باستخدام الترتيب العشوائي (الأول فالثالث فالسادس .....الخ) من مجتمع معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة. توزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة. حيث قام الباحث بنفسه بتوزيعها.

4- تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء قائمة أبعاد ومفردات التربية السياحية التي أعدها الباحث.

5- إدخال جميع البيانات إلى ذاكرة الحاسوب، واستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليلها.

النتائج والمناقشة

عرضت نتائج الدراسة في ضوء أسئلتها، وذلك على النحو التالي:

السؤال الأول: ما تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة أهمية أبعاد ومفردات التربية السياحية اللازم تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أهمية تضمين أبعاد ومفردات التربية السياحية اللازمة لكتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة، والجداول ذات الأرقام (1، 2، 3، 4) تعرض المتوسطات الحسابية لهذه الأبعاد مرتبة ترتيباً تنازلياً، وذلك على النحو الآتي:

أولاً- المعارف:

يشتمل هذا البعد على (15) مفردة، تصف كل واحدة درجة تقدير معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة، لأهمية درجة تضمين هذا الجانب في كتب الدراسات الاجتماعية. ويعرض الجدول (1) استجابات أفراد عينة الدراسة للبعد، وعرضت تلك الاستجابات مرتبة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية.

جدول1 :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على بعد المعارف

الرقم حسب الرتب	المعرفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات التقدير
1	عناصر الجذب في المدن السياحية في المملكة	4,86	0,36	كبيرة
2	الموقع الجغرافي للمدن السياحية في المملكة	4,72	0,47	كبيرة
3	الأهمية الاقتصادية للسياحة	4,44	0,63	كبيرة
4	المقومات الطبيعية للجذب السياحي	4,33	0,69	كبيرة
5	الأهمية الثقافية للسياحة	4,28	0,69	كبيرة
6	المقومات البشرية للجذب السياحي	4,22	0,64	كبيرة
7	الأهمية السياسية للسياحة	4,08	0,74	كبيرة
8	الأهمية الاجتماعية للسياحة	4,00	0,71	كبيرة
9	معوقات سياحية خاصة بقلة الوعي لدى الأفراد	3,89	0,30	كبيرة
10	معوقات سياحية خاصة بانخفاض مستوى الخدمات	3,69	0,59	كبيرة
11	معوقات سياحية خاصة بالنواحي التنظيمية	3,67	0,60	كبيرة
12	العلامات الإرشادية للسائح	3,61	0,55	كبيرة
13	تأمين الطرق والمناطق السياحية	3,58	0,61	كبيرة
14	معوقات سياحية خاصة بالنواحي البيئية	3,56	0,47	متوسطة
15	شرطة النجدة	3,44	0,63	متوسطة
				متوسطة
				متوسطة
				متوسطة

يتبين من الجدول (1) أن درجات تقدير معلمي الدراسات الاجتماعية لأهمية معارف التربية السياحية توزعت ضمن درجتي أهمية "كبيرة" و "متوسطة" وذلك على النحو التالي:

1- المعارف ذوات الرتب (1-11) حصلت على درجات تقدير أهمية كبيرة. و تشتمل هذه المعارف على: عناصر الجذب في المدن السياحية في المملكة، والموقع الجغرافي للمدن السياحية في المملكة، والأهمية الاقتصادية للسياحة، والمقومات الطبيعية للسياحة، والأهمية الثقافية للسياحة، والمقومات البشرية للسياحة، والأهمية السياسية للسياحة، والأهمية الاجتماعية للسياحة، و معوقات سياحية خاصة بقلة الوعي لدى الأفراد، و معوقات سياحية خاصة بانخفاض

مستوى الخدمات، ومعوقات سياحية خاصة بالنواحي التنظيمية.

2- المعارف ذوات الرتب من (11-15) حصلت على درجات تقدير متوسط الأهمية، وتشتمل هذه المعارف على: معوقات سياحية تنظيمية، و العلامات الإرشادية، وتأمين الطرق والمناطق السياحية، و معوقات بيئية، وشرطة النجدة.

ثانياً- المفاهيم:

يتضمن هذا البعد (12) مفردة، وتصف كل مفردة درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لأهمية تضمين المفاهيم السياحية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة. وفيما يلي يعرض الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مفردة من المفردات مرتبة تنازلياً.

جدول2: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على بعد المفاهيم

الرقم حسب الرتب	المفهوم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات التقدير
1	سياحة داخلية	4.72	0.47	كبيرة
2	سياحة	4.69	0.50	كبيرة
3	سياحة خارجية	4.67	0.44	كبيرة
4	سياحة دينية	4.58	0.52	كبيرة
5	سائح	4.56	0.52	كبيرة
6	سياحة ترفيهية	4.53	0.54	كبيرة
7	سياحة التراث	4.36	0.59	كبيرة
8	متاحف	4.03	0.32	كبيرة
9	سياحة بيئية	4.00	0.47	كبيرة
10	سياحة المهرجانات	3.86	0.49	كبيرة
11	سياحة المؤتمرات	3.78	0.52	كبيرة
12	سياحة الرياضة والمغامرات	3.50	0.50	متوسطة

يظهر الجدول (2) أن درجات تقدير معلمي الدراسات الاجتماعية لأهمية مفاهيم التربية السياحية توزعت ضمن درجتي أهمية "كبيرة" و "متوسطة،" حيث حصلت المفاهيم ذوات الرتب (1-11) حصلت على درجات تقدير أهمية "كبيرة. و تشتمل هذه المفاهيم على: سياحة داخلية، و سياحة، وسياحة خارجية، وسياحة دينية، وسائح، وسياحة ترفيهية، وسياحة التراث، ومتاحف، وسياحة بيئية، وسياحة المهرجانات، وسياحة المؤتمرات. كما يوضح الجدول (2) أن المفهوم ذو الرتبة (12) حصل على درجة تقدير "متوسطة" الأهمية، وهذا المفهوم هو سياحة الرياضة والمغامرات.

ثالثاً- المهارات:

يشتمل هذا البعد على (6) فقرات، تصف كل منها درجة تقدير معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة، لأهمية درجة تضمين هذا البعد في كتب الدراسات الاجتماعية. ويعرض الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة مرتبة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية.

جدول3: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على بعد المهارات

الرقم حسب الرتب	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات التقدير
1	مهارة التعامل مع الأزمات الطارئة	4.67	0.44	كبيرة
2	مهارة تخطيط وتنظيم زيارة سياحية	4.64	0.47	كبيرة
3	مهارة التعامل الإيجابي مع السائح	4.50	0.56	كبيرة
4	مهارة التواصل مع السائح	4.33	0.50	كبيرة
5	مهارة الإرشاد السياحي	4.22	0.55	كبيرة
6	مهارة حل المشكلات	3.81	0.48	كبيرة

يكشف الجدول (3) أن درجات تقدير معلمي الدراسات الاجتماعية لأهمية مهارات مرتبطة التربية السياحية اقتصرت على درجة أهمية "كبيرة". وتشتمل هذه المهارات على مهارة التعامل مع الأزمات الطارئة، و مهارة تخطيط وتنظيم زيارة سياحية، و مهارة التعامل الإيجابي مع السائح، و مهارة التواصل مع السائح، و مهارة الإرشاد السياحي، ومهارة حل المشكلات.

رابعاً- الاتجاهات:

يشتمل هذا البعد على (6) فقرات، تصف كل منها تقديرات أفراد عينة الدراسة لأهمية درجة تضمين هذا البعد في كتب الدراسات الاجتماعية. والجدول (3) يعرض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مفردة مرتبة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية.

جدول4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على بعد الاتجاهات

الرقم حسب الرتب	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات التقدير
1	الاتجاه الإيجابي نحو الوطن والاعتزاز بحضارته	4.94	0.32	كبيرة
2	الاتجاه الإيجابي نحو البيئة والحفاظ عليها	4.75	0.44	كبيرة
3	الاتجاه نحو برامج التوعية السياحية	4.72	0.47	كبيرة
4	الاتجاه نحو التسامح والبعد عن التعصب	4.47	0.52	كبيرة

يتبين من الجدول (4) أن درجات تقدير معلمي الدراسات الاجتماعية لأهمية اتجاهات مرتبطة بالتربية السياحية اقتصرت على درجة أهمية "كبيرة". وتشتمل هذه الاتجاهات على الاتجاه الإيجابي نحو الوطن والاعتزاز بحضارته، و الاتجاه الإيجابي نحو البيئة والحفاظ عليها، الاتجاه نحو برامج التوعية السياحية، الاتجاه نحو التسامح والبعد عن التعصب.

يرى الباحث أن هذه النتيجة التي تظهر وجود درجات تقدير كبيرة لأهمية المكون المعرفي المرتبط بالتربية السياحية، ربما تُعزى إلى وعي أفراد عينة الدراسة بأهمية المعرفة السياحية في تنمية شخصية الطالب ليصبح مواطناً صالحاً في مجتمعة. ومن هنا يمكن القول أن التركيز على النسق المعرفي في بناء كتب الدراسات

الاجتماعية والوطنية يعد جزءاً لا يتجزأ من الإجراءات التي يجب أن تصمم وفقها الكتب الدراسية بغرض إعداد أفراد لديهم القدرة على تحمل المسئولية المجتمعية المتعلقة بالجانب السياحي (Tribe, 2005; Sahin & Balta, 2007).

تتوافق هذه النتيجة من الدراسة مع التوجهات العالمية في مجال التربية السياحية، والتي تؤكد على أهمية المعارف والمفاهيم السياحية وأثرها على تنمية شخصيات أفراد المجتمع ليصبحوا مثقفين سياحياً؛ وبالتالي فإن هذا الأمر سينعكس إيجاباً على تنميتهم سياحياً (Crick, 1989; Amoah & Baum, 1997).

علاوة على ما تقدم؛ فإن هذه النتيجة تنسجم مع نتائج الدراسات السابقة (Paris, 2012; Ejiofor et al., 2012; Airey, 2004)، التي كشفت أن التنمية السياحية للمجتمعات البشرية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى ما يمتلكه أفراد المجتمع من بنى معرفية. ومن هنا اشترط إيري (Airey, 2004) أن التنمية السياحية الناصحة تعتمد على فاعلية المنهاج المدرسي في تنمية الوعي السياحي لدى الطلبة، حيث إن المعرفة السياحية هي الجوهر الرئيسي في تحقيق التنمية السياحية لدى الطلبة.

تأسيساً على نتائج هذه الدراسة؛ ولتحقيق التنمية السياحية لدى الطلبة، فقد أكد التربويون أن المعارف السياحية التي يسعى المنهاج لتنميتها لدى الطلبة، يجب أن لا تقدم بطريقة يتم فهمها وإدراكها واكتسابها وفقاً للنظريات التربوية والنفسية المعاصرة ومنها النظرية البنائية (Paris, 2012; Airey, 2004). ومن هذا المنطلق شدد باريس (Paris, 2012) على أهمية النظرية البنائية الاجتماعية (Social Constructivism) في تصميم الكتب، حيث إن توظيف هذه النظرية يسهم في تحقيق الفهم العميق (an-in-depth understanding) للمعارف السياحية.

فيما يتعلق بأهمية المهارات المرتبطة بالتربية السياحية فقد أظهرت الدراسة أن درجات تقدير معلمي الدراسات الاجتماعية كانت درجة أهمية "كبيرة" لجميع المفاهيم الموجودة في الاستبانة. وحققت متوسطات حسابية أعلى (3.81). وتشتمل هذه المهارات على مهارة التعامل مع الأزمات الطارئة، و مهارة تخطيط وتنظيم زيارة سياحية، و مهارة التعامل الإيجابي مع السائح، و مهارة التواصل مع السائح، و مهارة الإرشاد السياحي، ومهارة حل المشكلات.

تأسيساً على ما تقدم؛ يرى الباحث أن هذه النتيجة يمكن أن تعود إلى أن اكتساب المعارف والمفاهيم لا يتم إلا في ضوء المهارات؛ الأمر الذي دفع أفراد عينة الدراسة إلى التأكيد على درجات تقدير كبيرة لأهمية مهارات التربية السياحية، لاسيما وأن هذه المهارات تعد الأدوات الرئيسية التي تهدف التربية السياحية إلى مساعدة الطلبة على اكتسابها وممارستها بشكل واعٍ وبأسلوب علمي مخطط، فهي من أولى المهارات التي يجب أن يغرسها منهاج الدراسات الاجتماعية لدى الطلبة.

كما يرى الباحث أن درجات التقدير الكبيرة التي حصل عليها جانب مهارات التربية السياحية، يدل على أن تصميم منهاج التربية السياحية لم يعد مرتكزاً على تقديم المعلومات وتبسيطها، بل أصبح مرتكزاً على ممارسة المهارات وتنميتها لدى الطلبة. وفي هذا الصدد، أشار أيكوريو (Ayikoru, 2004) على أهمية بناء مناهج وبرامج التربية السياحية بطريقة تسهم في إكساب الطلبة المهارات، التي تعد أساساً لاكتساب المعرفة السياحية. ومن هنا حذَر أيكوريو (Ayikoru, 2004) من الكتب والمقررات الدراسية التي تقدم المعرفة السياحية بطريقة منفصلة عن المهارات. ولذلك أكد تريب (Tribe, 2005) على قيام علاقة تكاملية ما بين المعرفة السياحية والمهارات التي يجب أن يسهم المنهاج في إكسابها للطلبة؛ بمعنى أن المعرفة يجب أن تكتسب من خلال ممارسة المهارات. وبهذا فقد أشاد تريب (Tribe, 2005) بدور المناهج التعليمية القائمة على ممارسة المهارات كمصادر تعليمية لمساعدة الطلبة على فهم المعرفة السياحية.

في ضوء ما تقدم؛ يخلص الباحث إلى القول أن المهارات السياحية التي أكد أفراد عينة الدراسة على أهميتها مكوّنا لمناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية في تناول موضوعات التربية السياحية، يدلل على التأثير المباشر لتلك المهارات في تنمية الوعي السياحي لدى الطلبة. ويتوافق هذا التفسير مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة (Ejiofor et. Al., 2012; Ayikoru, 2004)، والتي أكدت أن انغماس الطلبة في ممارسة أنشطة سياحية أسهمت بدرجة كبيرة في تنمية الوعي السياحي لدى أولئك الطلبة.

فيما يتعلق بدرجات تقدير معلمي الدراسات الاجتماعية لأهمية الاتجاهات المرتبطة بالتربية السياحية، فقد كشفت نتائج الدراسة أن المفردات المتعلقة بهذا الجانب حققت درجات أهمية "كبيرة"، حيث سجلت متوسطات حسابية أعلى (4.47). وتشتمل هذه الاتجاهات على الاتجاه الإيجابي نحو الوطن والاعتزاز بحضارته، والاتجاه الإيجابي نحو البيئة والحفاظ عليها، والاتجاه نحو برامج التوعية السياحية، والاتجاه نحو التسامح والبعد عن التعصب.

يرى الباحث أن تحقيق جميع المفردات المتعلقة بمكون الاتجاهات درجات تقدير "كبيرة"، ربما يعزى إلى وجود إدراك سليم لدى أفراد عينة الدراسة أن المكونين المعرفي والمهاري لا يمكن نجاحهما، إلاّ بتحقيق المكون الانفعالي المتعلق بالاتجاهات. وعليه، فإن هذه التصورات تعكس فاعلية تصميم المنهج الدراسي الذي يقوم على ثلاثة مكونات (معرفية وانفعالية ومهارية)، إذ بدون التكامل بين هذه المكونات لا يمكن أن يحقق المنهاج النتاجات التعليمية (learning outcomes) المرجوة. ويتواءم التفسير السابق مع التوجهات العالمية للتربية السياحية، التي تؤكد أن الجانبين المعرفي والمهاري لا يمكن تحقيقهما في غرس الوعي السياحي لدى الطلبة، إلا بتشكيل مكون الاتجاهات لدى أولئك الطلبة (Obonyo & Fwaya, 2012).

في هذا السياق؛ أكدت الدراسات التربوية (مغراوي، 2006؛ Airey, 2004) أن مناهج الدراسات الاجتماعية المناسبة، والقادرة على تحقيق أهدافها يجب أن تسعى إلى تنمية اتجاهات الطلبة ليصبحوا قادرين على إدراك واجبهم ودورهم تجاه الأماكن والمعالم السياحية والسائح الضيف. وعليه، فإن هذا التوجه في التركيز على تنمية المكون الانفعالي المتعلق بالاتجاهات يسهم بدرجة كبيرة في إعداد الطالب ليصبح مثقفاً سياحياً، بحيث تكون لديه القدرة الفائقة على التعامل الإيجابي مع السائح الزائر لبلده. فضلاً عن اتخاذ قرارات عقلانية إزاء المسائل والأمور المتعلقة بالجوانب السياحية.

تأسيساً على ما تقدم؛ يخلص الباحث إلى القول أنه انطلاقاً من أهمية تشكيل الاتجاهات الإيجابية نحو كل ما يتعلق بالسياحة لدى الطلبة، فقد أكد التربويون أن تشكيل هذه الاتجاهات من قبل المناهج الدراسية يعد قضية حتمية، لاسيما وأن السياحة تعد مصدراً كبيراً للدخل القومي في مختلف المجتمعات البشرية (Ejiofor et. al., 2012; Tribe, 2005). علاوة على ذلك فقد عدَ بيوسي (Busby, 2003) موضوع تشكيل الاتجاهات نحو السياحة مسؤولية اجتماعية لدى جميع أفراد المجتمع. وعليه؛ فإن الدور الكبير لمناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية يتمثل في تعريف الطلبة بأدوارهم ومسؤوليتهم الحالية والمستقبلية إزاء المسائل السياحية. هذا الدور الكبير للدراسات الاجتماعية والوطنية ينبع من اتصالها بنسق معرفي يتجه مباشرة إلى مجال عمل الإنسان خلال تفاعله اليومي المستمر مع البيئة ومكوناتها الطبيعية والبشرية، والذي يشكل عاملاً أساسياً في النمو السياحي لدى المجتمعات البشرية.

نتائج السؤال الثاني:

نص سؤال الدراسة الثاني: **ما مدى توافر أبعاد التربية السياحية في كتب** الدراسات **الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية؟** وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات لكل بعد من أبعاد التربية السياحية والنسب المئوية لهذه الأبعاد في كل كتاب من كتب الدراسات الاجتماعية كما يلي:

جدول(5): التكرارات والنسب المئوية لمدى توافر أبعاد التربية السياحية في الكتب

أبعاد التربية السياحية	الصف الأول المتوسط		الصف الثاني المتوسط		الصف الثالث المتوسط		التكرار الكلي	النسب الكلية
	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية		
معارف مرتبطة بالتربية السياحية	4	%0.70	2	0.31	1	%0.14	7	%1.15
مفاهيم مرتبطة بالتربية السياحية	1	%0.17	1	%0.15	-	%0.00	2	%0.32
مهارات مرتبطة بالتربية السياحية	1	%0.17	1	%0.15	-	%0.00	2	%0.32
اتجاهات مرتبطة بالتربية السياحية	1	%0.17	-	%0.00	-	%0.00	1	0.17

أظهرت النتائج الواردة في الجدول(5) التكرارات والنسبة المئوية لكل بعد من أبعاد التربية السياحية الواردة في كتب الدراسات الاجتماعية للمراحل المتوسطة الثلاث كل على حده. فيما يختص بكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط فقد أوضحت عملية تحليل محتوى الكتاب أن العدد الكلي لفقرات الكتاب بلغ (569) مفردة. وعلى هذا الأساس يتبين للقارئ من الجدول رقم (5) أن البعد معارف مرتبطة بالتربية السياحية نال أعلى نسبة توافر في كتاب الصف الأول المتوسط (0.70% من مجموع فقرات الكتاب)، فيما بلغت نسبة كل من الأبعاد الأخرى 0.17% بواقع مفردة واحدة فقط لكل بعد من مفاهيم مرتبطة بالتربية السياحية، ومهارات مرتبطة بالتربية السياحة، و اتجاهات مرتبطة بالتربية السياحية.

كما أظهرت عملية تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط أن عدد المفردات الكلي لمحتوى الكتاب بلغ (653) مفردة، وعلى هذا الأساس يتبين للقارئ من الجدول رقم (5)، أن البعد معارف مرتبطة بالتربية السياحية نال أعلى نسبة توافر في كتاب الصف الثاني المتوسط (0.31% من مجموع فقرات الكتاب)، فيما بلغت نسبة كل من مفاهيم مرتبطة بالتربية السياحية، ومهارات مرتبطة بالتربية السياحة (0.15%) من عدد المفردات الكلي. ويلحظ من الجدول (5) أنه من المحزن أن منهاج الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط لم يتضمن نهائياً أي شيء يتعلق بتنمية الاتجاهات السياحية لدى النشء.

أما فيما يتعلق بعملية تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط، فقد تبين أن عدد المفردات الكلي لمحتوى الكتاب بلغ (702) مفردة، وعلى هذا الأساس، يتبين للقارئ من الجدول رقم (5)، أن بعد المعارف المرتبطة بالتربية السياحية هو فقط الذي تواجد في هذا الكتاب، بواقع مفردة واحدة فقط من مجموع فقرات الكتاب. والمتأمل بالجدول (5) يلحظ أن كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط يعاني من خلوه النهائي من المفاهيم والمهارات والاتجاهات السياحية اللازم إكسابها للطلبة.

يمكن أن يعزى السبب في توافر أبعاد التربية السياحية في كتاب الصف الأول المتوسط – رغم ضآلته- إلى طبيعة محتوى هذا الكتاب الذي يتناول موضوعات دراسية تتعلق بـ: البيئة الطبيعية، و السكان والعمران، و الخرائط والتقنيات، و حياة الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين. ومن هنا فإن طبيعة المحتوى لهذه الموضوعات أدت إلى ظهور بعض المفردات عن السياحة في ثنايا الحديث عن البيئة الطبيعية السكان والعمران في المملكة العربية السعودية. بينما في كتب المرحلتين الثانية والثالثة كان محتواها لم يتناول موضوعات ذات صله بالسياحة. وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة كاوما (Kaomea,2000) التي كشفت أن مناهج الدراسات الاجتماعية في ولاية هاواي تعاني من قصور في تضمين التربية السياحية.

يرى الباحث أنه بالرغم من أهمية التركيز على تضمين أبعاد ومفردات التربية السياحية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة، بيد أن عملية إغفالها وتجاهل التركيز عليها، ربما يشير إلى عدم العناية التامة بالتربية السياحية في كتب الدراسات الاجتماعية من قبل القائمين على إعدادها، رغم أهمية تعليم هذا المجال للدراسات الاجتماعية، خاصة وأن الاهتمام بهذا المجال أثناء عمليات تصميم الكتب الدراسية يسهم في تنمية إحساس متزايد لدى الطلبة بأهمية السياحة وضرورة تفعيلها في المجتمع السعودي. وبالتالي فإن هذا الأمر سيؤثر سلباً على تعزيز السلوك البشري لدى الطلبة في التعامل مع المعالم السياحية والمحافظة عليها، واحترام السائح وتقديره، والحد من المخاطر والمشكلات التي يمكن أن تؤثر البيئة الطبيعية والبشرية باعتبارها الصور المشرقة للنمو السياحي للمجتمعات البشرية.

بناءً على ذلك؛ يستخلص الباحث غياب أبعاد ومفردات التربية السياحية في معظم الكتب لصفوف المرحلة المتوسطة، يخالف التوجهات العالمية لدور الدراسات الاجتماعية في تنمية المفاهيم والمهارات السياحية، فضلاً عن تشكيل اتجاهات إيجابية لدى الطلبة تتعلق بالجوانب السياحية. وعليه، يرى الباحث أن عدم الاهتمام بتنمية معارف الطالب ومهاراته واتجاهاته حول مفردات وأبعاد التربية السياحية يعد عائقاً كبيراً في إعداد الطالب ليصبح مواطناً مثقفاً سياحياً، خاصة وأن الدراسات التربوية أكدت على الاهتمام الكبير في مجال إعداد مواطنين مثقفين سياحياً، وذلك منذ المراحل العمرية المبكرة (الشهري، 2012؛ Al-Barakat & Al-karasneh,2005,). وعلاوة على ذلك يزيد البركات والكراسنة (Al-Barakat & Al-karasneh,2005) على أهمية تعليم الطلبة التربية السياحية وذلك منذ السنوات العمرية المبكرة، حيث إن تضمينها في الكتب الدراسية والاهتمام بتنميتها لدى النشء يسهم في إعداد الأطفال ليكونوا مواطنين صالحين في مجتمعاتهم من خلال مواجهة القضايا المختلفة التي يمكن أن تؤثر على بلدهم، والبحث عن إيجاد الحلول لها. لذا فإن تعليم الطلبة هذه السلوكيات يعد مظهراً حضارياً، يعكس صورة إيجابية حول دور التربية في إعداد النشء؛ الأمر الذي يعكس سمات مجتمعية إيجابية أسهمت في تشكيل السلوك الاجتماعي للمتعلم.

في ضوء ما تقدم؛ يمكن القول أن كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة، لم تصمم بطريقة تراعي التوجهات العالمية في إعداد المواطن الفاعل لخدمة وطنه وأمته، لاسيما وأن التوجيهات المعاصرة تؤكد على تضمين مفاهيم وقيم الاعتزاز بالوطن والمساهمة في تنميته.

في ضوء نتائج الدراسة؛ يوصي الباحث وزارة التربية والتعليم بالاستفادة من قائمة أبعاد ومفردات التربية السياحية اللازم توافرها في كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة، التي خلصت لها هذه الدراسة، لوضع هيكل مفاهيمي وقيمي ومهاري للتربية السياحية من القائمين على تخطيط وتأليف وتطوير الكتب الحالية للدراسات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية. كما يوصي الباحث بأن يتم إدماج التربية السياحية بصورة طبيعية ووظيفية مع مراعاة التوازن وتحقيق التكامل بين ما يقدم من أبعاد التربية السياحية وغيرها من الأبعاد والمفاهيم الأخرى في مجالات المنظومة التربوية في الدراسات الاجتماعية على مستوى المجالات السياحية، والسكانية، والسياسية، والوطنية، والوقائية، والبيئية، والصحية، والاقتصادية والمواطنة وحقوق الإنسان والمهارات الحياتية وغيرها من المفاهيم الهامة لكتب الدراسات الاجتماعية، بحيث لا يطغى جانب على آخر. واعتبار أن جميع مجالات تلك المنظومة ضرورة ملحة وحتمية لإيجاد نشء سليم وواعي ومتكامل الشخصية. كما يرى الباحث أن هناك الحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات التربوية المتعلقة بمجال الدراسات الاجتماعية والوطنية في المملكة العربية السعودية، ومنها: إعداد دراسات تقويمية حول مدى توفر الأبعاد والمفردات الرئيسة المكونة للمنظومة التربوية في الدراسات الاجتماعية على مستوى المجالات الأخرى. كما يوصي الباحث بعدم تعميم نتائج هذه الدراسة على كتب غير الكتب التي شملها التحليل، و على أيّ عينات خارج العينات المماثلة لعينة الدراسة من المعلمين.

المراجع

الأنصاري، وداد. (2011). القيم المقترح تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة لطلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية. **عالم التربية**، 35، 151-196.

البركات، علي ودواغره، نايف. (2007). القيم التربوية اللازم تضمينها في المناهج المدرسية لتلاميذ الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في المدارس الأردنية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 8(4)، 209-234.

جان، محمد صالح. (2010). دور المنهج نحو التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي**. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية،2(1)**، 340-390.

الجلاد، أحمد. (2000). **التنمية السياحية المتواصلة.** القاهرة: عالم الكتب.

الزعبي، أحمد. (2007). **النمو الإنساني في الطفولة والمراهقة.** دمشق: دار الفكر.

سعادة، يوسف. (2001). **التربية السياحية**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

السخي، خالد وحسن، فؤاد. (2010). مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في محتوى مقرر قضايا ومشكلات معاصرة للمرحلة الثانوية بمملكة البحرين. **مجلة العلوم التربوية والنفسية، 11**(3)، 41-39.

الشهري، عبد الهادي. (2012). **درجة تضمين المفاهيم السكانية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة المتوسطة في ضوء التربية السكانية العالمية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

طلافحة، حامد. (2006). تقصي ملامح التحديث في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف العاشر الأساسي في الأردن. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 1**(1)، 1-20 .

عبد العال، أماني. (2011)**. برنامج مقترح في التربية السياحية المرتبطة بمنهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

عطوة، محمد. (1995). القيم في محتوى مناهج المواد الاجتماعية بالمدرسة العربية الدولية بين الواقع والمطلوب: دراسة تحليلية. **رسالة الخليج العربي، 54**، 65-97.

العناني، حنان. (2005). **تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة**. عمّان: دار الفكر.

اللقاني، أحمد و برنس رضوان. (1998). **تدريس المواد الاجتماعية**. القاهرة: عالم الكتب.

محمد، حسن. (2002). أثر برنامج تثقيفي مكثف في تنمية الوعي السياحي لطالبات المرحلة الإعدادية

والثانوية في الإسماعيلية. **المجلة المصرية للدراسات السياحية، 2**(1)،30-47.

محمود، نصر. (2002). دور بعض المؤسسات التربوية في التنمية السياحية بالوادي الجديد، **مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر، 113**، 32-44.

مغراوي، سعيد. (2006). **الدراسات الاجتماعية: الوعي السياحي في عمان**. كلية التربية، جامعة الرستاق، سلطنة عمان.

ميخائيل، اميلي. (2003). الرحلات كمدخل لتنمية الوعي السياحي لدى طفل ما قبل المدرسة. **مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، 102**، 20-45.

الهيئة العليا للسياحة. (2009). **التربية السياحية المدرسية " ابتسم"**. الرياض: الهيئة العليا للسياحة.

الهيئة العليا للسياحة. (2010). **قواعد السلوك السياحي.** الرياض: الهيئة العليا للسياحة.

الهيئة العليا للسياحة. (2011). **التربية السياحية: خطوة رائدة في الاتجاه الصحيح**. الرياض: الهيئة العليا للسياحة.

الهيئة العليا للسياحة. (2012). **تطور الفعاليات السياحية**. الرياض: الهيئة العليا للسياحة.

وزارة التربية والتعليم. (2010). **كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة المتوسطة**. الرياض: الإدارة العامة للمناهج، وكالة الوزارة للتخطيط والتطوير.

وزارة التربية والتعليم. (2012). **المشروع الشامل لتطوير التعليم الأساسي**. الرياض: الإدارة العامة للمناهج، وكالة الوزارة للتخطيط والتطوير.

يحيى، حسن وفوزي الشربيني وأسماء الأهدل وإيمان بارعيدة وداليا الشربيني. (2011). **رؤية معاصرة في طرائق واستراتيجيات تدريس المواد الاجتماعية**. جدة: خوارزم العلمية.

Airey, D. (2004). Education for tourism development. *Tourism Education and Tourism Development, 1*(1), 1–8.

Al-Barakat, A., & Al-Karasneh, S. (2005). Contribution of school textbook in the early grade of education in preparing young children to become effective citizen: Teachers' perspective. *Journal of Early Childhood in Education, 3*(2), 169–192.

Amoah, A., & Baum,T. (1997). Tourism education: policy versus practice. *International Journal of Contemporary Hospitality Management, 9*(1), 5–12.

Obonyo, G., & Fwaya, E. (2012). Integrating tourism with rural development strategies in western Kenya. *American Journal of Tourism Research ,1(1),* 1- 8.

Paris, C. (2011). Social constructivism and tourism education. *Journal of Hospitality, Leisure, Sport & Tourism Education ,10(2),* 103-108.

Sahin, Y., & Balta, S. (2007). Distance education techniques to assist skills of tourist guides. *Educational Technology & Society, 10*(2), 213-224.

Sulzer-Azaroff, B., & Mayer, G. (1996). *Applying Behavior-Analysis Procedures with Children and Youth.* New York: Holt, Rinehart and Winston.

Timothy, D. J. (2000). Building community awareness of tourism a developing

country destination. *Tourism Recreation Research, 25*(2), 111-116.

Tribe, J. (2005). *Tourism, knowledge and the curriculum.* London: Elsevier Ltd.

Walk, M. (1984*). Curriculum development for tourism management programSaint Louis community call at first.* New York: Holt, Rinehart and Winston.

Woods, L. L., & Daniel, F. (1998). Effects of a tourism awareness program an the attitudes and knowledge of older adults. *Educational Gerontology, 24*(1), 69-78.

Yasin, M. (2000). Iran's tourism potential and market realities: An empirical approach to closing the gap. *Journal of Travel & Tourism Marketing, 9*(3), 1-20.

Ayikoru, M. (2004). *A discursive semiotic analysis of tourism higher education texts.* Paper proceedings of the 2004 Conference of the Association for Tourism in Higher Education, Missenden Abbey, Buckinghamshire, UK.

Balgiu, M. (2000). Tourism destination imager of Turkey, bibliographic citation.

Tourism Management,32, 22-34.

Busby, G. (2003). The concept of sustainable tourism within the higher education curriculum: A British case study. *Journal of Hospitality, Leisure, Sport & Tourism Education ,2(2),* 2-13.

Crick, M. (1989). Representations of international tourism in the social science: Sun, Sex, Sights, Savings, and Servility**.** *Annual Review of Anthropology, 18,* 307-344.

Ejiofor, A., Anim, A., Demitrus, O., & Elechi, O. (2012). Assessment of the influence of education on tourism development in Enugu State, Nigeria. *American Journal of Tourism Research ,1(1),* 33-42.

Kaomea, J. (2000). A curriculum of Aloha? Colonialism and tourism in Hawaii

elementary textbook. *Curriculum inquiry, 30(*3), 319-344.

Orams, M. (1997). The effectiveness of environmental education: Can

we turn tourists into 'greenies'*? Progress In Tourism And Hospitality*

Research, 3, 295–306.